



16 نوفمبر 2012

المشروعات الإقليمية الممولة من جانب الاتحاد الأوروبي تعمل بشكل مشترك على بناء قدرات أصحاب المصلحة من منطقة البحر المتوسط حول الربط بين الإدارة المتكاملة للموارد المائية والإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية

إصدار صحفي

كما أوضح البروفيسور مايكل سكولوز، رئيس فريق برنامج البيئة المتوسطي لبناء القدرات بمبادرة أفق 2020 (H2020 CB/MEP)، فقد كان "دمج ما هو مدمج" هو أساس الدورة التدريبية التي أجريت حول الربط بين الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) والإدارة المتكاملة للمنطقة الساحلية (ICZM). وقد تم تنظيم هذه الدورة التدريبية بالتعاون بين المشروعين الإقليميين الممولين من الاتحاد الأوروبي وهما آلية دعم الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه وبرنامج البيئة المتوسطي لبناء القدرات بمبادرة أفق 2020 (H2020 CB/MEP) في الجزائر في الفترة من 30 أكتوبر إلى 1 نوفمبر عام 2012.

وقد حضر ورشة العمل هذه 24 مشاركًا من الجزائر ومصر ولبنان والمغرب وتونس. وقد مثلوا الوزارات التي تتعامل مع المياه والبيئة والزراعة والمشكلات الداخلية وتخطيط استخدام الأراضي والإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية وما إلى ذلك. كما كان ضمن المتدربين مراكز أبحاث ووكالات معنية بالأحواض والاتحاد القومي الجزائري لحماية البيئة (منظمة غير حكومية).

مع الربط بين كل من الإدارة المتكاملة للمنطقة الساحلية (ICZM) والإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) عبر أنظمة متشابهة (نفس المناطق الجغرافية ومشكلات الإدارة والقطاعات والجهات المشاركة وما إلى ذلك، فقد ركز التدريب على كيفية تحسين الروابط التشغيلية بين وسيلتي الإدارة هاتين وكيفية التغلب بشكل أكثر فعالية على تأثير "قلة التواصل"، وذلك من خلال تعزيز منهج متعدد المجالات والقطاعات والمستويات بين الأجيال المختلفة.

وقد منح الخبراء معرفتهم الأكاديمية والعملية لمن حضروا ورشة العمل هذه. كما برهنت حالات التخطيط المتكامل الناجح من بحيرة بيزرت في تونس ونهر بونا/بوجانا في مونتينيغرو وألبانيا وجزر رودس في اليونان للمشاركين أن الإدارة المتكاملة للموارد التي تتضمن الجهات المشاركة الرئيسية بدءًا من مرحلة التصميم وحتى عملية اتخاذ القرار هي أمر ذي جدوى ويضمن تحقيق أقصى قدر ممكن من النجاح. كما تم عرض التجربة الجزائرية في الإدارة المتكاملة للمنطقة الساحلية (ICZM) والإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM). وقد انتهى اليوم الأول بمناقشة بين الخبراء على مائدة مستديرة، حيث تم استعراض جميع مفاهيم التكامل معًا ضمن "إطار عمل الإدارة المتكاملة".

وفي اليوم الثاني مارس المشاركون مبادئ التخطيط المتكامل التي تم عرضها في اليوم الأول من خلال جلسة تمارين تتألف من العمل على ثلاثة موضوعات رئيسية ترتبط بالإدارة المتكاملة وهي على وجه التحديد: 1. بناء الرؤية، 2. الحوكمة، 3. الأدوات والمنهجيات

وتلت النظرية والتجربة زيارة ميدانية إلى محطة مضخات توزيع مياه في حي محلمة ومحطة لمعالجة مياه النفايات في بني ميسوس من أجل تعريف المشاركين بالأدوات الفعلية التي يمكن استخدامها في الإدارة المتكاملة للموارد المائية والإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية. وقد قام المدربون وفريق العمل في كلتا المحطتين بتقديم المرافق الخاصة بهم في سياق تخصيص المياه للاستخدامات المختلفة وتوفير الموارد للساحل وحمايته من التلوث وانخفاض استهلاك المياه العذبة من خلال معالجة مياه المخلفات وإعادة استخدامها في الزراعة وري المسطحات ومكافحة الحرائق في الغابات وغسل الشوارع والأماكن الخالية.

وكما أوضحت السيدة زينة مجدلاني من مكتب رئيس الوزراء بلبنان: "إن ورشة العمل التي استمرت 3 أيام لم تتضمن فقط نظرة عامة إعلامية وتفصيلية حول المفاهيم وأطر العمل المرتبطة بالإدارة المتكاملة للموارد المائية والمناطق الساحلية، ولكنها ساهمت أيضًا في تقديم معلومات عملية وفنية. إنها أول ورشة عمل أحضرها تغطي هذا القدر الهائل من المعلومات القيمة خلال هذه الفترة الزمنية القصيرة".

وتشير نماذج تقييم ورشة العمل التي ملأها المشاركون في اليوم الأخير إلى ارتفاع مستوى رضا المشاركين عن ورشة العمل إلى جانب طلبات لتنمية قدرات إضافية بشأن نفس الموضوع.

لمزيد من المعلومات:

البريد الإلكتروني: info@swim-sm.eu
الموقع الإلكتروني لبرنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه: www.swim-sm.eu

ملاحظة للمحررين:

برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه

إن برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه (SWIM) هو برنامج إقليمي طرحته المفوضية الأوروبية بهدف المساهمة في نشر السياسات والممارسات المستدامة الخاصة بإدارة المياه وتطبيقها بصورة فاعلة في منطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط. ويأتي العمل بهذا المشروع في ظل ازدياد حدة ندرة المياه والضغط المشترك على الموارد المائية من قبل مجموعة واسعة من المستخدمين، وكذلك عمليات التصحر المتصلة بالتغير المناخي.

يتمتع البرنامج بميزانية عمل تقارب 22 مليون يورو ويتم تنفيذه في ظل آلية الشراكة والجوار الأوروبي (ENPI) إثر سلسلة من المؤتمرات الأورو-متوسطية حول البيئة (القاهرة، 2006) وحول المياه (البحر الميت، 2008).

وفيما يلي الدول المشاركة في برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه: **الجزائر ومصر وإسرائيل والأردن ولبنان وليبيا والمغرب والأراضي الفلسطينية المحتلة وسوريا*¹ وتونس.**

يتكون برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه من مكونين أساسيين متكاملين ومتراطين هما:

- آلية دعم تتمتع بميزانية قدرها 6.7 ملايين يورو وكذلك
- مشروعات استرشادية تتمتع بميزانية قدرها 15 مليون يورو

برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه - آلية الدعم (SWIM-SM)

إن آلية دعم الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه تمثل أحد مكونات البرنامج التي توفر الدعم الفني الإقليمي للدول الشريكة. وهذا "المكون"، الذي تبلغ مدته 4 سنوات (2010 - 2014) يهدف إلى:

- تقديم الدعم الاستراتيجي للدول الشريكة فيما يتعلق بوضع خطط وسياسات إدارة المياه المستدامة وتنفيذها وعقد مناقشات بين القطاعات بجانب مشاركة الجهات المعنية واستشارتها.
- المساهمة في تعزيز المؤسسات وتنمية المهارات الضرورية على مستويين التخطيط والإدارة وتسهيل نقل المعرفة.
- زيادة الوعي بشأن المخاطر التي تهدد موارد المياه، وضرورة انتهاز أنماط مستدامة جديدة للاستهلاك، وإبراز الحلول المطروحة لمواجهة التحديات.

علاوة على ذلك، تعمل آلية دعم برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه على:

- تنفيذ الدعم الفني للمشروعات الاسترشادية التي تنفذ وفقاً للمكون الثاني من برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه و
- تنفيذ أنشطة "بناء القدرات" المتعلقة بإدارة الموارد المائية المحددة في إطار برنامج البيئة المتوسطي لبناء القدرات بمبادرة أفق 2020 (H2020 CB/MEP).

يجري تنفيذ مشروع آلية دعم الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه من خلال اتحاد شركات يتألف من مجموعة تضم تسع شركات ومؤسسات دولية وإقليمية هي:

- LDK Consultants Engineers & Planners SA: رئيس الاتحاد
- الشراكة المائية العالمية – المتوسطية (GWP-Med): إدارة الدعم الفني لآلية دعم برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه
- الجمعية العربية لمرافق المياه (ACWUA)
- الشبكة العربية للبيئة والتنمية (RAED)
- مكتب الاستشارات DHV B.V
- الوزارة اليونانية للبيئة والطاقة والتغير المناخي، قسم العلاقات الدولية وشؤون الاتحاد الأوروبي
- الوزارة اللبنانية للطاقة والمياه، المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية

* قرر الاتحاد الأوروبي تعليق جميع أشكال التعاون مع السلطات السورية 2011 في مايو *

- الوزارة التونسية للفلاحة والبيئة، مكتب الجرد والبحث المائي/الإدارة العامة للموارد المائية
- Umweltbundesamt GmbH - وكالة البيئة, النمسا

المشروعات التوضيحية للإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه

- 1 **تكييف الأنظمة الزراعية المتوسطة مع التغيرات المناخية (SWIM-ACLIMAS)**
رئيس اتحاد شركات المشروع: المركز الدولي للدراسات العليا الزراعية بمنطقة المتوسط - المعهد الزراعي المتوسطي في باري (CIHEAM-MAIB), إيطاليا
- 2 **في شتى أنحاء الأردن: التخطيط الرئيسي العابر للحدود لمنخفض حوض نهر الأردن (الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه - نهر الأردن)**
رئيس اتحاد شركات المشروع: جمعية أصدقاء الأرض في الشرق الأوسط
- 3 **حلول مبتكرة للحفاظ على موارد المياه في المناطق الساحلية بالشرق الأوسط من خلال إعادة ضخ مياه الصرف المعالجة (SWIM-IMPROWARE)**
رئيس اتحاد شركات المشروع: وزارة البيئة والبر والبحر الإيطالية
- 4 **شبكة من الأنشطة التوضيحية المتعلقة بسبل معالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها في منطقة البحر المتوسط (SWIM-Sustain Water MED)**
رئيس اتحاد شركات المشروع: الجمعية الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) "ش.ذ.م."
- 5 **نظام الحصاد المائي والتقنيات الزراعية في الأراضي الجافة: نموذج متكامل ومستدام في بلدان المغرب العربي (SWIM-WADIS MAR)**
رئيس اتحاد شركات المشروع: جامعة ساساري، إيطاليا